

تاج العروس من جواهر القاموس

يقال : أسارِعُ طبي كما يقال : سَيدُ رَمْلٍ وضَبُّ كُذِّيةٍ وثَوْرُ عَدَابٍ الواحدُ أُسْرِعُ ويُسْرِعُ بضمَّهما قال الجَوْهَرِيُّ : والأصلُ يَسْرِعُ بالفتحة لأنَّه ليس في كلام العرب يُفْعُولُ قال سيبويه : إنَّما ضُمَّ أوَّلُهُ إتباعاً للراء أي لضمِّتِها كما قالوا : أَسْوَدُ بنُ يُعْفَر . وأُسْرِعُ الطَّبِي بالضمِّ : عَصِيَّةٌ تَسْتَبِيحُ رَجْلَهُ وَيَدَهُ قاله أبو عمرو . وأسْرِعَ في السَّيْرِ كَسْرُ قال ابن الأَعرابي : سَرَعَ الرجلُ إذا أَسْرَعَ في كلامه وفِعَالِه وفرَّقَ سيبويه بينهما فقال : أَسْرَعَ : طَلَبَ ذلك من زَفْسِهِ وَتَكَلَّفَهُ كَأَنَّهُ أَسْرَعَ المَشْيَ أي عَجَّلَ لَه وأَمَّا سَرَعَ فكَأَنَّهُ غَرِيزَةٌ وهو في الأصل مُتَعَدِّ قاله الجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ ساقَ زَفْسِهِ بعَجَلَةٍ . أو قَوَّلُك : أَسْرَعَ : فِعْلٌ مُجاوِزٌ يَقَعُ مَعْنَاهُ مُضْمِراً على مَفْعُولٍ به ومعناه : أَسْرَعَ المَشْيَ وأسْرَعَ كذا غيرَ أَنَّهُ لَمَّا كان معروفاً عندَ المُخاطَبين اسْتُغْنِيَ عن إظهاره فَأُضْمِرَ قاله الليث واستعملَ ابنُ جِنِّي أَسْرَعَ مُتَعَدِّ ياءً فقال - يعني العرب - : فمنهم من يَخْفُ وَيُسْرِعُ قَبُولَ ما يَسْمَعُهُ . فهذا إمَّا أن يكون يَتَعَدِّ بحرفٍ وبغيرِ حرفٍ وإمَّا أن يكونَ أرادَ إلى قَبُولِهِ فَحَذَفَ وأَوَّصَلَ ومنه الحديثُ : " إذا مَرَّ أَحَدُكُمْ بطِرٍّ بالٍ مائلٍ فليُسْرِعِ المَشْيَ " . وأسْرَعُوا : إذا كانت دوابُّهم سِراعاً نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أبي زَيْدٍ كما يقال : أَخَفُّوا إذا كانت دوابُّهم خِفافاً . والمُسارعةُ : المُبادَرةُ إلى الشيءِ كالتَّسارُعِ والإِسراعِ قال ابنُ عَرَبٍ : " وسارِعوا إلى مَغْفِرَةٍ من رَبِّكُمْ " وقال جَلَّ وعَزَّ " نُسارِعُ لهم في الخَيْرَاتِ " . وَتَسَرَّعَ إلى الشرِّ : عَجَّلَ قال العَجَّاج : " أَمْسَى يُباري أَوَّبَ مَنْ تَسَرَّعَا ويقال : تَسَرَّعَ بالأمر : بادَرَ به . والسَّريعُ كأميرٍ : القُضيبُ يَسْقُطُ من شجرِ البَشَّامِ ج : سُرعانُ بالكسْرِ والضمِّ . وسبقَ له في أوَّلِ المادةِ هذا بعَيْنِهِ واقتصرَ هناك في الجَمْعِ على الكسرِ فقط وهو تَكَرَّرَ ومُخَالَفَةٌ . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : سَرَعَ يَسْرِعُ كَعَلِمَ : لغة في سَرَعَ . والسَّرعُ بالكسْرِ والفتحِ والسَّرعُ محرَّكةً والسَّراعةُ : السَّرعَةُ . وهو سَرَعَ ككَتِفٍ وسُرَاعٍ بالضمِّ وهي بهاءٌ . ورجلٌ سَرَعَانٌ وهي سَرَعَى . وسَرَّعَ كَأَسْرَعَ قال ابنُ أَحْمَرَ : .

ألا لا أرى هذا المُسَرَّعَ سابقاً ... ولا أَحَدًا يَرْجُو البَقِيَّةَ باقياً وأرادَ

بالبقيَّة : البقاء . وفرسُ سُراعٍ : سريعُ نَقْلِهِ ابنُ بَرِّي . والسُّرْعَة : الإسراع . وَتَسْرَعُ الأُمُرُ كسَرُعٍ قال الراعي : .
فَلَوْ أَنَّ حَقَّ اليومِ منكم إقامةُ ... وإن كان صَرْحٌ قد مضى فَتَسْرَعُ عا وجاءَ
سُرْعَاءً بالفتْح : سريعاً . وسرُعُ ما فَعَلَتْ ذاك ككَرم وسرُعٍ بالفتْح
وسرُعٍ بالضمِّ كلُّ ذلك بمعنى سرَّعان قال مالكُ بنُ زُغْبَةَ الباهليُّ : .
أَنَوَّرا سرُعَ ماذا يا فَرُوقُ ... وحَبِلُ الوَصْلِ مُنْتَكَثٌ حذيقُ أراد : سرُعُ
فَخَفَّ والعربُ تُخَفِّفُ الضمَّةَ والكسرةَ لثِقَلِهما فتقولُ للَفَخِذ : فَخِذُ
وللعَضُدِ : عَضُدُ ولا تقولُ للحَجَرِ : حَجَرُ ؛ لَخِفَّةِ الفتحة كما في الصحاح .
وقوله : أَنَوَّرا معناه : أَنَوَّارا ونِيفارا يا فَرُوق وما : صِلَاةُ أرادَ سرُعَ ذا
نَوَّرا . وعن ابنِ الأَعرابيِّ : سرُّعانَ ذا خُرُوجاً بضمِّ الراء . وقولُ ساعدة بنِ
جُوَيْيَّة : .

وظَلَّتْ تَعَدَّي من سريع وسُنْدُكُ ... تصدَّي بأَجَوازِ اللُّهُوبِ وتَرَكُدُ
فسَّرَه ابنُ حَبِيبٍ فقال : سريعٌ وسُنْدُكُ : ضَرَبَانِ من السَّيْرِ . قلتُ : وهذا
البيتُ لم يَرَوْه أبو نَصْرٍ ولا أبو سعيد ولا أبو محمد وإنَّما رواه الأَخْفَاشُ وقال
الفرَّاءُ : يقال : اسْعَ على رَجْلِكَ السُّرْعَى . وسرُّوع كَصَيُور : من قُرى الشام
. وسريعُ بنُ الحَكَمِ السَّعْدِيَّ : من بَنِي تَمِيمٍ له وَفَادَةٌ . وكُرَيْزُ بنُ وَقَّاصٍ
بن سريع وأخوه سَهْلٌ وسريعُ بنُ سريع : مُحَدِّثون .

سرقع